

الخرائج والجرائح

[830] 45 - وعن [حمران] ابن أعين، قال لي أبو جعفر عليه السلام: إن عليا عليه السلام كان محدثا وأخبرت أصحابي بذلك، قالوا: لي ما صنعت شيئا ! هلا سألته من كان يحدثه ؟ فرجعت إليه، وقلت ما قالوا، فقال لي: يحدثه ملك. قلت: إنه نبي ؟ قال: لا. ثم قال: أو (1) كصاحب سليمان - يعني آصف بن برخيا - أو كصاحب موسى، أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: فيكم مثله (2) بل هو أفضلهم وخيرهم. (3) 46 - وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدثا. قلت: وما آية المحدث ؟ قال: يأتيه الملك، فينكت في قلبه كيت وكيت (4). (5) فقال ابن أبي يعفور لابي عبد الله عليه السلام: إنا نقول: إن عليا عليه السلام [كان] ينكت في أذنه، أو يقذف في قلبه، وإنه كان محدثا. قال: فلما أكثر عليه (6) قال لي: إن عليا عليه السلام كان - يوم [بني] قريظة

_____ (1) قال المجلسي ره: " أو " هنا بمعنى " بل "

كما قيل في قوله تعالى في سورة الصافات: 147 " مائة ألف أو يزيدون ". أو المعنى: لا تقل أنه نبي، بل قل محدث، أو كصاحب سليمان أو المعنى أن تحديث الملك قد يكون لنبي، وقد يكون لغيره كصاحب سليمان. (2) فقد روى أنه صلى الله عليه وآله قال: إن عليا ذو قرنى هذه الامة. (3) رواه في بصائر الدرجات: 321 ح 3 باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران مثله إلى قوله " وفيكم مثله ". وفي الكافي: 1 / 269 ح 4 قطعة وص 271 ح 5 باسناده من طريقين إلى حمران مثله، عنه اثبات الهداة: 7 / 439 ح 8 بالطريق الاول. وفي الاختصاص: 281 بالاسناد إلى حمران مثله. وأخرجه في البحار: 26 / 70 ح 11 عن البصائر والاختصاص. (4) كيت وكيت - بفتح آخرهما وقد يكسر -: كناية عن الحديث والخبر. (5) رواه في بصائر الدرجات: 322 ح 4، وفي امالي الطوسي: 260 باسناديهما إلى أبي بصير مثله، عنهما البحار: 26 / 67 ح 4. (6) في رواية الاختصاص بلفظ " فلما رأني قد كبر على قوله ". (7) من البصائر والاختصاص. [*]